

الذين اتبعوا عيسى بعد انقراض من اتبعه على الحقيقة بالإيمان والإسلام والتوحيد، كيف غفل هذا الرجل عن فهم هذه الآية واتبع توهمه الذي تخيله من أن الأمة المحمدية عاشت على الإسلام المائة الأولى وأن ما بعد ذلك جاهلية؟! وكيف غفل عن قول رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها»؟! وكيف غفل عن قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»؟! الحديث الأول رواه أبو داود والثاني رواه الشيخان.

أما إن لكم أيها القطبية أن ترجعوا عن غيركم؟! أما إن لكم أيها المخترون بسيد قطب أن تفيقوا من سبات الغفلة إلى اليقظة؟! وأنتم أيها المتعصبون لهذا الرجل اتقوا الله وارجعوا عن منهجكم هذا حتى تكونوا مع جمهور الأمة، ومن شدَّ شدَّ في النار، والله نسأل أن يعصمنا عن مثل هذا الزلل.

جماعة سيد قطب يكفرون كل البشرية تبعًا لرؤيتهم إمام التكفير والمتطرفين

إن من أخطر ما يهدد المجتمعات والأوطان ادعاء التدين والصلاح مع التستر بستار الدين من قِبَل أشخاص خطوا لأنفسهم نهجًا خاصًا جديدًا لا يمُتُّ للقراءان وشرعية رسول الله ﷺ ولما أجمعت عليه المذاهب الإسلامية بصلة بحيث يعتبرون أنفسهم أنهم هم فقط المسلمون وكل من سواهم كفارًا، ويعتبرون المجتمعات الإسلامية مجتمعات جاهلية كافرة لأنه يسودها حكم القانون لا حكم الشريعة، وهم بتكفيرهم هذا شملوا الحكام لأنهم يحكمون بغير ما أنزل الله والرعية والمشايخ والمؤذنين والتجار وأصحاب المهن والجرف والكبار والصغار لأنهم لا يشورون على حكامهم، هذه الفئة لا همُّ لها إلا الحكم على الناس بالكفر ولا شغل لها إلا إثارة القلاقل والفتن ورؤية الدماء تسيل في الشوارع والأحياء في الوطن العربي تحقيقًا لمآرب أعدائنا وأسيادهم الذين يحركونهم لتمييزنا وتشتيتنا، وقد اختارت هذه الفئة لنفسها أسماء متعددة وألوان مختلفة تستعملها للتمويه وتحريف أفكارها وبث سمومها.

جاء في جريدة اللواء الجمعة ٤/١٢/١٩٩٢ نحت

عنوان: اعترافات مشيرة لمخطط نسف الكباري واغتيال المسؤولين في مصر:

وفي حوار خاص مع مندوب اللواء أكد المتهم سيد عبد الرازق بدري ندمه للاشتراك مع ابن خاله في جرائم السطو المسلح على محلات الذهب، وأنه كان مسلوب الإرادة يتصرف بدون تفكير عملاً بمبادئ الجماعة التي تلزم الطاعة العمياء بدون مناقشة، وقال: لقد استغل أمير الجماعة ظرفي الاجتماعي وحاجتي الشديدة للمال وأنا في سن ١٨ وهو سن الطيش والتهور والأحلام، وبت في فكري أفكار ومعتقدات الجهاد، وطلب مني الانضمام معه لقلب نظام الحكم وإقامة دولة إسلامية قوية يمكن من خلالها تحقيق طموحاتنا، فهجرت الدراسة وأطعت جميع أوامر الجماعة، وبعد أن تأكد أمير الجماعة من إخلاصي له أخبرني بأن السلطة والحكومة لا تطبق الشريعة الإسلامية ويجب تكفيرهم، ثم طلب مني ضم أسرتي المكونة من والدي وهو موظف بسيط وأمي و٥ بنات و٤ صبيان إلى جماعة الجهاد، وإلا يجب تكفيرهم لأنهم يقومون بزيارة أولياء الله، وبالفعل حاولت بث هذه الأفكار لأفراد أسرتي فرفضوها فقامت بتكفيرهم وأعلنت ذلك صراحة مما أشعل

غضب والدي وطردني خارج المنزل، فاستقبلني أمير الجماعة بالتكبير واستأجر لي غرفة بالفيوم للإقامة فيها، وبدأ تدريبي العملي على السرقة وكان ذلك بداية طريق الهلاك الذي سرت فيه رغم إرادتي.

وجاء في الكتاب المسمى: «القول القاطع فيمن امتنع عن الشرائع» المعالم الشرعية والفكرية للجماعة الإسلامية بمصر (٢) إعداد عصام درباله - عاصم عبد الماجد يقولون مكفرين للأمة الإسلامية (ص/٢) ما نصه: «أما عامة المسلمين فإنهم اليوم في بُعد وأي بعد عن دينهم، ضيَعوا الإسلام منهجًا وعملاً» اهـ.

لذلك ومن باب النصيحة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ بقوله: «الدين النصيحة» وخوفًا من نفتيت بلدنا وحرصًا على الشباب الذي قد ينجرّف مع هذا التيار الخطير فإننا نبين بعض أقوالهم الفاسدة ومبادئهم الهدامة التي جاء بها زعيمهم سيد قطب وهو رجل صحافي لم يكن عالمًا من علماء الدين، والتقفها ورددها أحبابه وأنصاره الذين منهم من تولى زعامة فرع حزب الإخوان في لبنان الذي هو تحت اسم الجماعة الإسلامية.

فصل مولوي وتكفيره للأمة

١ - فيصل مولوي: زعيم حزب الإخوان المسمون الجماعة الإسلامية في لبنان والذي هو الأمين العام فيهم ويسمونه ففيه الجماعة والقاضي.

ذكر في مجلتهم الشهاب العدد الأول السنة السادسة ١٩٧٢ (ص/١٦) كلاماً هو عين مفهوم ومنطوق كلام سيد قطب. ونصه: «أما المجتمع فهو ليس مجرد مجموعة أفراد، فلو اجتمع الآلاف والملايين من الأفراد المسلمين في مجتمع يحتكم إلى غير شريعة الله فلا يمكن أن يسمى هذا المجتمع إسلامياً، ولو كان كل أفرادهم أو أكثرهم مسلمون^(١) في النطاق الفردي».

ويعرض في موضع آخر مجلة الشهاب عدد ١٠ سنة ١٩٧٠ إلى تكفير القضاة المدنيين في لبنان وغيره مطلقاً إن حكموا بالقانون فيقول: «إن القاضي المدني يتولى إصدار الأحكام مباشرة وفق القوانين الوضعية التي تخالف الشريعة الإسلامية في أساسها ومنطلقاتها كما تخالفها في كثير من جزئياتها ولذلك فلا يجوز للمسلم أن يكون قاضياً مدنياً في

(١) كذا في الأصل، وهذا غلط نحوي من فصل وليس منا فليتبته.

ظل هذه القوانين الوضعية لأنه مضطر لأن يحكم بغير ما أنزل الله، والله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة المائدة] اهـ.

وجاء في مجلة الشهاب العدد الأول السنة السابعة حزيران ١٩٧٣ (ص/١٠) ما نصه: «فإطلاق اصطلاح المجتمع الجاهلي على الحكام والتشريعات القائمة في العالم الإسلامي إطلاق صحيح لأن هذه الحكومات جاهلية، بل كافرة بنص القرآن الكريم» اهـ.

فتحي يكن وتكفيره للبشرية بجملتها

٢ - فتحي يكن: الذي هو أحد أكبر القياديين البارزين في الجماعة المسماة الجماعة الإسلامية فرع ما يسمى حزب الإخوان المسلمين في لبنان وأبرز المخططين والقياديين في هذا الحزب على الصعيد الدولي وهو الأمين العام السابق لهذا الحزب، يكفر البشرية بجملتها تبعاً لزعيمه سيد قطب حيث يقول في كتابه المسمى «كيف ندعو إلى الإسلام» طبعة مؤسسة الرسالة (ص/١١٢): «واليوم يشهد العالم أجمع ردة عن الإيمان بالله وكفراً جماعياً وعالمياً لم يعرف لهما مثيل من قبل» اهـ، فانظر أيها المنصف كيف يكفر زعماء حزب الإخوان الناس حيث

جعلوا العالم كله في ردة عن الإيمان وفي كفر ولم يستثنوا أحداً بنص أحد زعمائهم فتحي يكن وهو نفسه قد دخل في مجلس النواب وكان قد قال في كتابه المسمى «ماذا يعني انتمائي للإسلام» (ص/ ١٣٣): «على أن الاشتراك في الحكم هو مخالفة أصل من أصول الإسلام ومبدأ من مبادئه» اهـ، وقال: «وهذه الأحزاب لا تتورع أحياناً عن مخالفة أصل من أصول الإسلام أو الخروج من مبدأ من مبادئه بحجة المرونة والانفتاح ودعوة تحقيق مصلحة المسلمين كالاشتراك في الحكم في ظل أنظمة وضعية كافرة» اهـ، فعلى أي شيء يدل دخوله ودخول من سبقه من حزبه حزب الإخوان في الجزائر ومصر والسودان والأردن إلى المجالس النيابية، هل غيروا ما كانوا عليه، أم أنهم يعتبرون أنفسهم صاروا كافرين؟!!

تكفير أحمد كامل للمسلمين

٣ - تتوالى عبارات حزب الإخوان التي يكفرون فيها المسلمين وهذا يظهر لكم مدى خطورتهم حيث يقول أحد مراجعهم الدكتور أحمد كامل أبو المجد في جريدة السفير الثلاثاء ٤٢/٣/١٩٩٢ عن المسلمين: «انهم ارتدوا لأنهم ينطقون بالشهادة ولا يعملون بمضمونها ومهما صلوا ومهما صاموا ومهما حجوا وزعموا أنهم مسلمون فلن يغير ذلك

من كفرهم شيئاً اهـ، ويقول: «ومن يخرج عن الجماعة يستباح ماله ودمه، لا انتخابات ولا برلمان ولا ديمقراطية» اهـ، وهذا نص صريح منهم أنهم يكفرون كل من ليس منحرفاً في حزبهم ويستبيحون دمه، فعليكم أن تخافوا على أنفسكم وأولادكم وأهليكم وأموالكم ولا سيما من يعمل في الدولة في كل مجالاتها.

تكفير حسن قاطرجي للدول العربية

٤ - جاء في المجلة المسماة منبر الداعيات التي يصدرها زعيم من زعمائهم في لبنان وهو حسن قاطرجي في العدد ١٩٩٧/٢٧ (ص/٥) تكفير أهل كل الدول العربية والإسلامية فيقولون: «واثنان وعشرون دولة عربية أدركنا بكل بساطة أن هذه الدول لا إيمان عندها» اهـ.

حزب الإخوان يكفرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما

جاء في مجلة العقيدة (ص/٣٠) تحت عنوان: اعترافات عادل عبد الباقي تقرير يكتبه أحمد سلي، قال عادل عبد الباقي: إن هذه الجماعة كانت بحق من أغرب وأخطر الجماعات على الدين الإسلامي لأنهم ببساطة يشوهونه عن

جهل لا يتخيله بشر، وتكفي واقعة واحدة يرويها عادل وقت أن كان معهم في مجلس الشورى قال: إن هذه الجماعة يديرها أميران: عاصم الضوي وهو الشيخ الفقيه ومهنته الأساسية (نقاش) والشيخ نسيم من أثرياء مدينة المنزلة وكان طالبًا بكلية العلوم وهو مدير الجماعة وممولها. بلغ جبروت وجهل عاصم الضوي وكنيته أبو إسحاق أنه في إحدى جلسات الفقه التي ندرس فيها الفكر لاتباع الجماعة أن انفعّل وثار قائلاً للأخوة: والله إننا على الحق يا أخوة الإيمان.. ولو جاءني اليوم عمر بن الخطاب وأبو بكر الصديق لدعوتهما لجماعتنا وطريق الجنة الذي هدانا له الله سبحانه وتعالى، ولو اعترضوا على جماعتنا لحكمت بكفرهما لأننا نحن الحق بلا جدال.

حزب الإخوان يُكفرون من يقول: أستغفر الله

ذكر حزب الإخوان في مجلتهم المسماة الأمان العدد ٧٠ السنة الثانية حزيران ١٩٨٠ (ص/ ٢٠ - ٢١) ما نصه: «إن كلمة أستغفر الله أقل ما يقال فيه إنه المكاء والتصدية، وما استعمال صيغة أستغفر الله إلا دليل جهل من قبل المستغفره اهـ، والمكاء والتصدية هو فعل المشركين من عبادتهم للأوثان حول الكعبة من الصفير والتصفيق. فانظروا إلى جرأة حزب الإخوان أذئاب سيد قطب الذين لا

يستحون من الله ولا من الناس حتى وصلوا إلى هذا الحال الذي أقل ما يقال فيه انه فهم معكوس وقلب منكوس واتباع لإبليس المنحوس . وقولهم هذا تضليل لكل الأمة الإسلامية من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا، لأن أشهر ألفاظ الاستغفار عند كل المسلمين هو قول أستغفر الله، فباعجبا لسخافة عقول حزب الإخوان .